

أحبة الطاء
تصميم سناء يوسف

رواية

ما يدلهش عقلك

عائشة قلمي محمد السرتاوي

ما بدھش

عقلک

عائشة قلمی و محمد السرتاوی

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: قصة قصيرة

المؤلف | ة: عائشة قلبي محمد السرتاوي

تصميم الغلاف: سناء يوسف

الاخراج الفني: نهلة يحيى

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

هل سمعتم بقصة سوزان الأسطورية التي
تفوق الخيال؟ إذاً ، تعالوا معي في عالم
الخيال لتعرفوا من هي سوزان وما قصتها
الخيالية.

تبدأ أحداث القصة في مدينة ما ، حيث كانت
هناك عائلة سعيدة هذه العائلة أنجبت فتاة
جميلة أسموها سوزان ، بعد مرور وقت
طويل ، عندما أصبح عمر سوزان ثلاث
سنوات، فقدت سوزان عائلتها ، رفض
جميع أقاربها تربيتها ، جاء رجل حكيم
وأخذ سوزان لتربيتها ، كان هذا الرجل قد
فقد زوجته ، ولديه ابن صغير اسمه سند ،
يبلغ من العمر عشر سنوات ، قام بتربية
سوزان وسند تربية حسنة ، كان سوزان
وسند يحبان بعضهما كثيراً.

بعد مرور ثماني سنوات ، أصبح عمر سوزان عشر سنوات وسند عشرين سنة خرج والد سند ، السيد محمود ، لإحضار وجبة الغداء ، عندما ذهب إلى السوق ، حدث معه حادث ونقل إلى المستشفى ، علم سند بالموضوع وذهب إلى المستشفى عندما وصل ، طلب السيد محمود من ابنه سند وقال له :

-اعتنِ بسوزان، كن لها سندًا يا سند.

ثم توفي بكى سند كثيرًا وعاد إلى البيت عندما سألته سوزان عن والده قال لها :

-إنه ذهب إلى مكان بعيد بعد مرور وقت ، أصبح سند يحب سوزان حبًا حقيقيًا ، ليس حب أخ لأخته ، بل حب حبيب لحبيبته.

بعد مرور عشر سنوات ، أصبحت سوزان في العشرين من عمرها ، وسند في الثلاثين كان سند يمتلك هذا الحب لسوزان ، بينما سوزان كانت تعتبر سند أخًا وأبًا لها.

كانت سوزان تذهب إلى الكلية ، ووقعت في حب شاب يدعى وسيم عاشا في علاقة حميمة ، بينما كان سند في المنزل يخطط ويجهز طاولة عشاء جميلة لطلب يد سوزان عند حلول الليل ، على بلقونة مضاءة بالشموع الحمراء تحت ضوء القمر المضيء ، قال سند:

-أين أنت يا سوزان؟ حان الآن وقت العشاء عزيزتي.

كانت سوزان في غرفتها تدرش مع وسيم،
وقالت له إنها ستخبر سند عن علاقتهما.

خرجت سوزان وذهبت إلى سند قالت :

-يا إلهي ، ما هذه الطاولة الجميلة!.

قال سند:

-تفضلي بالجلوس، عزيزتي.

بدأوا يتناولون الطعام قال سند:

-اسمعي، عزيزتي، أنتِ الآن في عمر

الزواج.

قاطعته سوزان وقالت:

-أجل ، أريد أن أخبرك بشيء يا سند ، لقد

وقعت في حب شاب جميل وخلوق.

وبينما كانت سوزان تتحدث عن وسيم ،
كان سند يعتقد أنها تتحدث عنه وكان يبتسم
قالت سوزان:

-غداً سوف يأتي وسيم مع عائلته ليطلب
يدي منك.

اندُهِشَ سند وبقي في حالة صدمة بعد بضع
ثوانٍ قال:

-ماذا قلتِ؟ من هو وسيم؟.

قالت سوزان:

-حبيبي في الكلية

نزلت من عيني سند دموع ، واشتد غضبه،
وفقد السيطرة على نفسه صرخ وقال
بصوت عالٍ:

-اذهبي إلى غرفتك!.

انفجعت سوزان وقالت:

-ماذا حصل يا أخي؟

انزعج سند كثيرًا وزاد غضبه عند سماعه
كلمة أخي من الفتاة التي يحبها.

قال بصوت أعلى:

-اذهبي إلى غرفتك يا سوزان!.

ذهبت سوزان إلى غرفتها وهي تتساءل:

-ماذا حصل لسند؟ لماذا أصبح عدوانيًا؟.

في الصباح ، كانت سوزان تنتظر الباص
للذهاب إلى الكلية.

خرج سند من غرفته وقال:

-اليوم لا تذهبي إلى الكلية ، لن أدعك
تكوني لغيري.

قالت سوزان:

-ماذا تقول؟ لم أفهم.

قال سند:

-سوزان لسند فقط لا أحد يستطيع أن يأخذك مني.

سوزان في حالة تشويش:

-سند ، هل أنت بخير؟.

صرخ وقال:

-أنا أحبك يا سوزان! لماذا لا تفهمين؟.

قالت سوزان:

-أنا أيضاً أحبك يا سند ، أنت أخي وأبي وكل عائلتي.

تحطم سند من كلام سوزان لأن سوزان لا تفهم ما يقصده دخل سند إلى غرفته

وسوزان ذهبت إلى الكلية ، حيث التقت
بوسيم قال وسيم:

-أنا اليوم قادم لطلب يدك.

فرحت سوزان كثيراً ، في المساء ، طرق
أحدهم الباب ، فتح سند الباب ووجد شاباً
ورجلاً وامرأة قال سند:

-تفضلوا ، ماذا تريدون؟ خرجت سوزان من
غرفتها وركضت إلى وسيم واحتضنته
اندهش سند وسحب سوزان وقال:

-ماذا تفعلين يا سوزان؟ من هذا؟.

قالت سوزان بابتسامة تملأ وجهها:

-هذا وسيم.

تدخل وسيم وقال:

- أهلاً يا أستاذ سند ، جئت لطلب يد ابنتك .

ضحكت سوزان وقالت:

- هذا أخي .

بينما كان قلب سند يتمزق من الداخل ،

قالت سوزان:

- تفضلوا بالدخول .

أحضرت الشاي والبسكويت ، بينما كان سند

ينظر إلى سوزان بنظرات شخص يخسر

أمام عينيه أغلى ما يملك ، انحنى وسيم

على ركبته وأخرج خاتماً وقال لسوزان:

- هل تقبلين الزواج بي؟ كانت سوزان في

قمة السعادة .

وسند في داخله يقول:

- ارفضي يا حبيبتي ، لكن سوزان قالت:

-مواقفة بصوت عالٍ لدرجة أن انفجرت
مسامع سند من تلك الكلمة.

وضع وسيم الخاتم في يد سوزان وأحضرت
سوزان الحلوى كانوا جميعًا فرحين إلا سند
المسكين الذي فقد حب حياته ، تم تحديد
موعد الزواج في الثالث من شهر مارس
ذهب وسيم وعائلته ، واحتضنت سوزان
سند بشدة وقالت:

-شكرًا يا أخي لأنك لم ترفض علاقتي مع
وسيم ، أتدري كم أحب وسيم يا أخي؟.

قال سند بصوت حزين:

-نعم، كحبي لك.

قالت سوزان:

-أجل يا أخي ، أنت تحبني كثيرًا ، أعلم ذلك .
كانت الدموع في عيني سند فيضان أتى
الثالث من شهر مارس ، كانت سوزان في
صالون التجميل وسند يرتب ترتيبات العرس
بقلب مكسور وهو يقول:

-كنت أريد تجهيز زوجي مع سوزان
بطريقة مثالية ، ولكن اليوم أجهز لزوج
حبيبتني .

تزوجت سوزان ووسيم وودعت سند كان
سند يتقطع من الداخل ، كل أعضائه تبكي
ذهبت سوزان إلى منزلها الجديد .

في الرابع من شهر مارس ، جلس سند
على مكتبه وكتب رسالة وداع لسوزان كتب
في الرسالة عن مدى حبه لها ، وأنه كان
يريد الزواج منها .

كتب كل مشاعره ، وفي نهاية الرسالة
كتب:

" حياتي ليس لها أي معنى بدون سوزان ،
إذا كانت سوزان غير موجودة في حياة سند
فسند سيموت " أكمل الرسالة وقتل نفسه .
سمعت سوزان بالخبر وذهبت مسرعة إلى
منزلها القديم حيث يوجد سند عندما وصلت
إلى المنزل ، كانت سيارة إسعاف موجودة
أمام البيت ، والمسعفون يحملون جثة سند
ركضت سوزان نحو سند ودموعها كشلال
جاء وسيم وأمسك بسوزان وبدأ يواسيها
سقطت سوزان مغشياً عليها حملها وسيم
وأدخلها إلى منزل سند ، عندما استعادت
وعونها ، نظرت حولها وكانت في غرفة سند
لم تصدق أن سند رحل بقيت تتألف في

الغرفة وتبكي دخلت إلى مكتب سند وجلست على مكتبه وتبكي فجأة رأت الرسالة ، أخذتها وقرأت اندهشت عندما قرأت السطر الأخير، فجاءتها صدمة قلبية وماتت سوزان من الصدمة هكذا مات سند وأخذ سوزان معه ، كما قال:

-بدون سوزان سيموت-

النهاية

العبرة منها: ارضَ بما قسم الله لك كما هو،
ولا تحاول تغييره كما فعل سند ، لو أنه
اعتبر سوزان أخته منذ البداية ، لما حصل
ما حصل.

ما يدهش عقلك

تأخذك رواية ما يدهش عقلك في رحلة مثيرة إلى عالم خيالي تسرد فيه قصة سوزان الفتاة التي فقدت عائلتها لتجد نفسها تحت رعاية رجل حكيم وابنه سند تجمع الرواية بين الحب والصراع الداخلي حيث تتشابك المشاعر وتتضارب القلوب في عالم يعج بالتصديات



تصميم سناء يوسف